

تقديم الطبعة الأولى لفضيلة الشيخ العلامة عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين

الحمد لله ذي العزة والجلال، المنزه عن الأشباه والأمثال، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له المتوحد بكمال الجلال، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله الذي فضله الله بالنبوة والإرسال، صلى الله عليه وآله وصحبه خير صحب وآل، وسلم تسليمًا كثيرًا. وبعد: فهذه رسالة للإمام أحمد -رحمه الله تعالى- تتعلق بالعقيدة وبعض ما يلحق بها من الفروع، وكأنها نصيحة كتبها في بعض مجالسه، أو أرسلها إلى بعض من يريد نصيحتة. وقد شرحتها بشرح متوسط ارتجالي في محاضرة أو فصل دراسي، يوضح الشرح معانيها ويذكر ما يؤيدها من الأدلة والتوجيهات، وقد صحت بعض الكلمات أو العبارات غير الفصيحة، وأبقيت أكثرها وإن كان في الأسلوب ركاكة، حتى لا يكثر التغيير. ولظهور المعنى المراد بهذه الرسالة ونحوها يعرف اهتمام الصحابة -رضي الله عنهم- وكذا السلف الصالح بعدهم، بأمر الدين، وأنهم بلغوا ما تحملوه لمن بعدهم، ونصحوا لأولادهم وتلاميذهم، وأوضحوا سبل النجاة، وحذروا من البدع والمخالفات التي ظهرت أو بدا بعض مقدماتها، ثم تمكنت بعد ذلك، ووقع فيها الكثير الذين التبس عليهم الحق بالباطل، وانخدعوا بالتمويهات والضلالات، التي يشبه بها أولئك المبتدعة ليوهموا السذج وضعفاء البصائر أن الصواب في جانبهم. فلا جرم اهتم السلف رحمهم الله -تعالى- ببيان السنة وإيضاح الحق لمن يراه، فنوصي بقراءة كتب السلف الصالح ونصائحهم، والسير على نهجهم، والله الموفق للصواب، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم.